كما جرت هذه الحروف ما بعدها لجازة ان كم حين اختلفت الموضعان
كما جاز في الاسما المتصرفة التي هي للعدد **واعلم** ان كم في الخبر
لا تعمل الا فيما تعمل فيه رُبّ لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم
بمنزلة مِنْ • الدليل عليه ان العرب تقول كم رجل افضل منك تجعله
خبر كم • اخبرناه يونس عن ابي عمرو **واعلم** ان ناسا من العرب
يُعملونها فيما بعدها في الخبر كما يعملونها في الاستفهام فينصبون بها كانها
اسم منون ويجوز لها ان تعمل في هذا الموضع في جميع ما عملت فيه
رُبّ الا انها تنصب لانها منونة ومعناها منونة وغير منونة سوا
لانه لو جاز في الكلام او اضطر شاعر فقال ثلاثةٌ اثوابا كان معناه
معنى ثلاثةِ اثوابٍ قال الشاعر •

اذا عاش الفتى مائتين عاما • فقد ذهب المسرة والفتا •

وقال آخر •

انعت عيرا من حمير خنزره • في كل عير مائتان كمره •

وبعض العرب ينشد قول الفرزدق •

كم عمةً لك يا جرير وخالةً • فدعا قد حلبت علي عشاري •

وهم كثير فمنهم الفرزدق وقد قال بعضهم كم على كل حالٍ منونة
ولكن الذين جروا في الخبر اضمروا من كما جاز لهم ان يضمروا ربّ **وزعم**
الخليل ان قولهم لاهِ ابوك ولقيته امس انما هو على الله ابوك ولقيته
بالامس ولكنهم حذفوا الجار والالف واللام تخفيفا على اللسان
وليس كل جار يضمر لان المجرور داخل في الجار فصار عندهم بمنزلة
حرف واحد فمن ثم قبح ولكنهم قد يضمرونه ويحذفونه فيما كثر من كلامهم

لانهم

لانهم الى تخفيف ما اكثروا استعماله احوج • وقال الشاعر العنبري •
وجداً ما يرجا بها ذو قرابة • لعطفٍ وما يخشى السماة ربيبها •
وقال امرء القيس •

ومثلكِ بكرا قد طرقت وثيبا • فالهيتها عن ذي تمائم مغيل •

اي ورب مثلكِ • ومن العرب من ينصبه على الفعل وقال •

ومثلك رهبى قد تركت رذية • تقلب عينيها اذا مرّ طائر •

سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب • والتفسير الاول في كم اقوى
لانه لا يحمل على الاضطرار والشاذ اذا كان له وجه جيّد ولا
يقوى قول الخليل في امسِ لانه يقول ذهب امس بما فيه • وقال اذا
فصلت بين كم وبين الاسم بشيئ استغنى عليه السكوت او لم يستغن
فاحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون لانه قبيح ان تفصل
بين الجار والمجرور لان المجرور داخل في الجار فصارا كانهما كلمة واحدة
والاسم المنون قد يفصل بينه وبين الذي يعمل فيه تقول هذا
ضارب بك زيدا ولا تقول هذا ضارب بك زيدٍ • قال الشاعر
زهير • تؤمّ سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها •

وقال القطامي •

كم نالني منهم فضلا على عدم • اذ لا اكاد من الاقتار احتمل •

وان شا رفع فجعل كم المرار التي ناله فيها الفضل فارتفع الفضل
بنالني فصار كقولك كم قد اتاني زيد فزيد فاعل وكم مفعول فيها وهي
المرار التي اتاه فيها وليس زيد من المرار وقد قال بعض العرب •

كم عمةٌ لك يا جريرُ وخالةٌ • فدعاء قد حلبت علي عشاري •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1